

٩٩

ذيران ٢٠٢٣م

مكتبة الطفولة

وزارة الثقافة  
الهيئة العامة السورية للكتاب  
مديرية منشورات الطفل

# سباق الأحلام

قصة: ميس العاني  
رسوم: مي الحلواني





رئيس مجلس الإدارة  
وزيرة الثقافة  
الدكتورة لبنانة مشوّح

الإشراف العام  
المدير العام للهيئة  
العامّة السّوريّة للكتاب  
د. نايف الياسين

رئيس التحرير  
مدير منشورات الطفل  
قحطان بيرقدار

الإخراج الفنّي  
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعيّ  
أنس الحسن

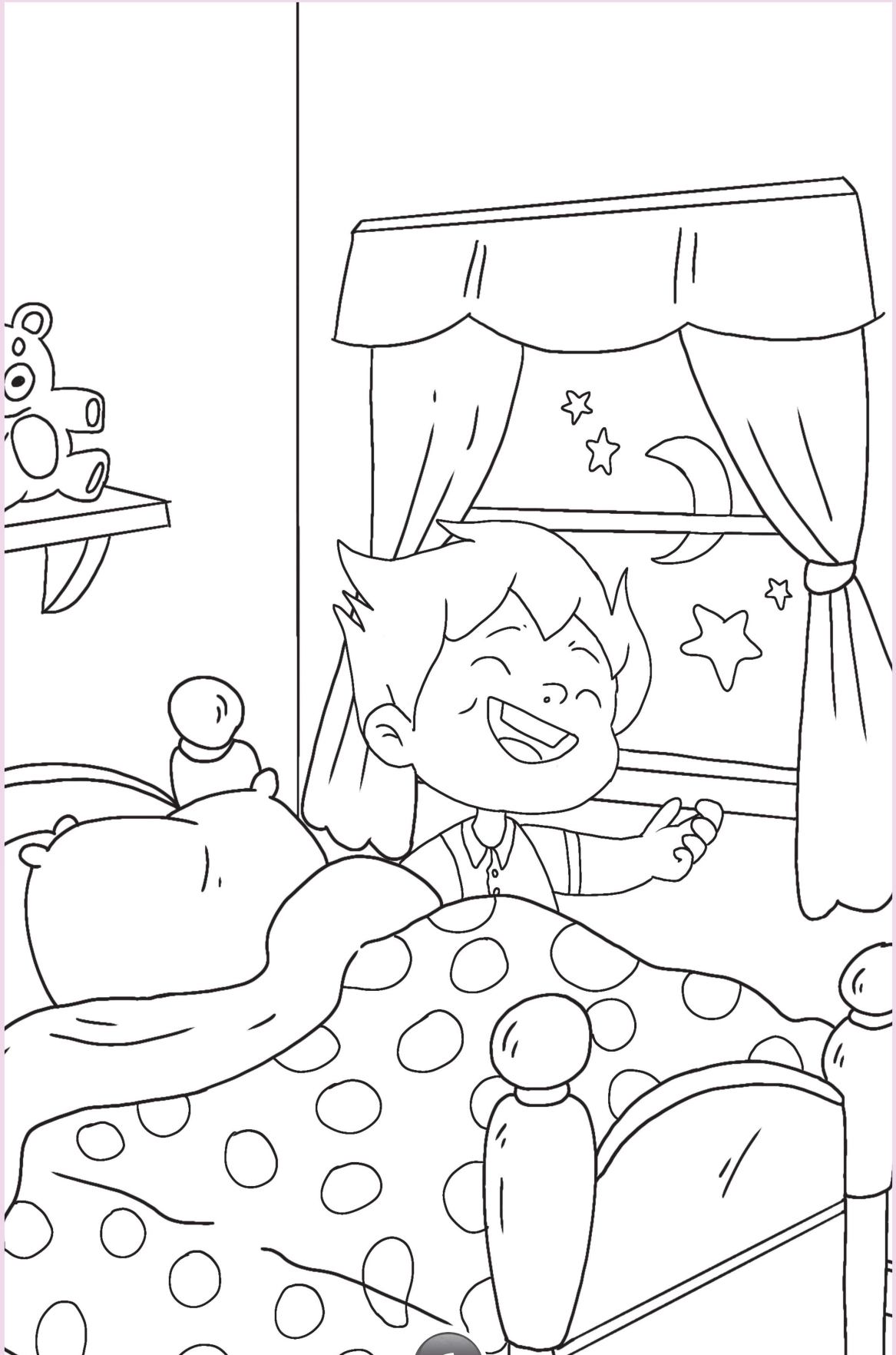
## مكتبة الطفولة

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

# سباق الأبطال

قصة: ميس العاني

رسوم: مي الطواني



استفاق ورد من نومه فجأة. قفز من سريره، وفتح نافذة غرفته، وأخذ ينظر إلى السماء. راح يُحاورُ نجمةً بعيدة تلمعُ بجمالٍ أسر. سمعت الأمُّ صوتاً من داخل غرفة ورد، فقالت في نفسها: لا بُدَّ أن الأحلامَ عادت تُطارِدُ ورداً.

دخلت الأمُّ غرفة ورد بهدوء، وقالت: ما الأمر يا ورد؟!

ما الذي أيقظك الآن؟ نحنُ في منتصف الليل!

أجاب ورد: إنها الأحلامُ يا أمي! هي ما أيقظني.

قالت الأمُّ: وبماذا حلمت اليوم يا طفلي الجميل؟!

أجاب ورد: أترين تلك النجمة التي في السماء؟ حلمتُ بأنني وصلتُ إليها، ونظرتُ منها إلى كوكب الأرض، وبدأتُ أنشرُ غبارها حولي، فأضاءَ بنورٍ هائلٍ غمرَ الكوكبَ كُلَّهُ، فزادَهُ جمالاً وبريقاً.

قالت الأمُّ: حلمٌ جميلٌ جداً. هل كنت تُحدِّثُ النجمةَ عن

حلمك؟

أجاب ورد: نعم، يا أمي! أخبرتها بأنني سأزورها قريباً.

قالت الأمُّ: وبماذا أجابتك؟

أجاب ورد: قالت لي إنها في انتظاري، ولكن يجب أن أُسرِعَ، فالطريقُ إليها مُزدحمٌ، وهناك كثيرٌ من الأطفال الذين





يتسابقون إلى زيارتها، ولن يحصل على غبارها المضيء إلا  
من يصل أولاً.

قالت الأم: وهل تريد أن تحصل عليه يا ورد؟!  
أجاب ورد: نعم، يا أمي! أحلم بأن أحصل على غبار  
النجوم لأضيء به الدنيا.

قالت الأم: سنفكر غداً في طريقة يفوز بها حلمك على  
أحلام الأطفال كلهم، وتحقق المركز الأول، حتى تحصل  
على غبار النجوم. عد إلى النوم الآن يا صغيري!

وضع ورد رأسه على الوسادة. حاول أن يعود إلى النوم. نظر  
إلى سقف الغرفة بعينه الجميلتين، فرأى شيئاً غريباً. في البداية  
تخيل أنه يحلم. أغمض عينيه، وفتحهما من جديد، لكن  
ما رآه كان حقيقة. لقد تحول سقف الغرفة إلى سماء زرقاء  
مزينة بالمذنبات والشهب. نظر حوله، فرأى أعداداً هائلة من  
النجوم تدور حوله، وفجأة قفزت على وسادته فراشة جميلة  
ذات وجه مدور وعينين خضراوين كبيرتين وأجنحة مرفرفة  
مضيئة.





قَالَ لَهَا وَرَدٌ: يَا لِكَ مِنْ كَائِنٍ جَمِيلٍ! مَنْ أَنْتِ؟  
أَجَابَتِ الْفَرَّاشَةُ: أَنَا فَرَّاشَةٌ الْأَحْلَامِ. سَأَخُذُكَ فِي جَوْلَةٍ  
إِلَى أَرْضِ الْأَحْلَامِ، حَتَّى أَسَاعِدَكَ فِي الْفَوْزِ بِسَبَاقِ الْأَحْلَامِ  
وَالْحَصُولِ عَلَى غُبَارِ النُّجُومِ. قَفِ الْآنَ يَا صَدِيقِي عَلَى السَّرِيرِ!  
وَقَفَ وَرَدٌ، فَتَحَوَّلَ السَّرِيرُ إِلَى غَيْمَةٍ بِيضَاءٍ كَبِيرَةٍ. أَمْسَكَتِ  
الْفَرَّاشَةُ بِيَدِ وَرَدٍ، وَطَارَا مَعًا. كَانَتِ الشُّهُبُ وَالْمُذْنَبَاتُ تَتَسَاقَطُ  
حَوْلَ وَرَدٍ، فَتُصَدِرُ أَصْوَاتًا جَمِيلَةً، وَتُشَكِّلُ أَشْكَالًا رَائِعَةً  
الْجَمَالَ. قَالَتْ لَهُ فَرَّاشَةُ الْأَحْلَامِ: إِنَّهَا جَمِيلَةٌ. أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟  
أَجَابَ وَرَدٌ: لَكِنَّهَا سَرِيعَةٌ جَدًّا. هَلْ هِيَ فِي سَبَاقٍ أَيْضًا؟  
ضَحَكَتِ الْفَرَّاشَةُ، وَقَالَتْ: رُبَّمَا تَكُونُ فِي سَبَاقٍ نَحْوِ  
تَحْقِيقِ حُلْمٍ جَمِيلٍ.

وَصَلَ وَرَدٌ بِصُحْبَةِ الْفَرَّاشَةِ إِلَى أَرْضِ الْأَحْلَامِ، وَفَجَاءَهُ لَمْ  
يَعُدُّ يَشْعُرُ بِجَسْمِهِ. لَقَدْ تَغَيَّرَتِ قَوَانِينُ الْجَازِبِيَّةِ الَّتِي يَعْرِفُهَا،  
فَجَسْمُهُ أَصْبَحَ يَطُوفُ بِسَلَاسَةٍ وَنَشَاطٍ وَحَيَوِيَّةٍ، كَأَنَّهُ طَائِرٌ  
حُرٌّ. نَظَرَ حَوْلَهُ، فَرَأَى كُلَّ شَيْءٍ مُخْتَلَفًا. إِنَّهَا أَشْجَارٌ لَا  
تَذُبُّلُ، وَجِبَالٌ تَتَطَايَرُ فِي السَّمَاءِ، وَبِحَارٌ وَمُحِيطَاتٌ ذَاتُ أَلْوَانٍ  
وَأَشْكَالٍ غَرِيبَةٍ، تَتَشَكَّلُ أَمْوَاجُهَا، كَأَنَّهَا دَوَائِرٌ مُغْلَقَةٌ.



قالت الفراشة: حينَ تصلُ إلى أرض الأحلام يصبح لجسمك  
قدراتٌ خاصّة. جرّبها!

قال ورد: أستطيعُ الطّيرانَ والدّورانَ في الهواء بحريّة في  
الاتّجاهات كلّها. يا للعجب! أحسُّ بأنني أرى لمسافاتٍ  
بعيدة جداً.

قالت فراشة الأحلام: وأصبحتُ لك قدرةً على قراءة الأفكار  
والنّفاذ إلى أحلام الأطفال الآخرين أيضاً.

أخذ ورد يطوفُ بصُحبة الفراشة في أرض الأحلام، لكنّه  
توقّف فجأةً، وأخذَ ينظرُ برُعبٍ إلى جزيرة سوداء داخل  
أرض الأحلام.

قال ورد: ما هذا؟ إنّه مكانٌ مُرعبٌ، ولن نستطيع اجتيازَه.  
سنحترقُ حتماً إن طرنا فوقَه.

أجابت الفراشة: لا تخفْ يا ورد! إنّها جزيرة الكوابيس. ألم  
تكنُ ترى أحلاماً مُزعجةً أحياناً؟

أجاب ورد: نعم، وكنتُ أستيقظُ، وأنا أبكي، فأختبئُ في  
حضنِ أمّي، لكنّ كيفَ سنجتازُها الآن؟  
قالت الفراشة: لديّ سلاحٍ السّحريّ.



وأخرجت من حقيبتها السحريّة، التي كانت تحملها على ظهرها، شبكة دائريّة مُضيئة، داخلها شبكات مُتداخلة، وتتدلى منها خيوط مُزيّنة ومُلوّنة وريشٍ ناعم. نظرت فراشة الأحلام إلى ورد، وقالت له: ستعلقُ بهذه الخيوط، وسترى كيف ستطيرُ بنا هذه الشبكة على ارتفاعات شاهقة، حتّى نتجاوزَ جزيرة الكوابيس. تعال، ولا تخف! تعلق ورد والفراشة بالريش والخيوط المُتدلّية من الشبكة، وحلقت الشبكة بسرعة هائلة، ومكّنتهُما من العبور فوق جزيرة الكوابيس.

قال ورد: إنّه مكانٌ مُرعبٌ حقاً! لقد نجونا أخيراً. أجابت الفراشة: نعم، لقد نجونا يا صديقي! انظرْ حولك الآن!

نظر ورد حولهُ، فرأى أحلامَ أطفال تتطيرُ في الاتجاهات كُلّها داخل فُقاعات شفّافة، فهذا يحلمُ بأنّه يبني قلعةً من السّكاكر، والآخرُ يتزحلقُ على شلالات عصير الفريز، وذاك يسبحُ في بحور الشوكولاته، وطفلٌ هناك يتسلّقُ جبلاً من (المارشميلو).



ضحكُ ورد، وقالَ للفراشة: إنّها أحلامٌ جميلة. يبدو أنّ  
أحلامَ الأطفال في العالم كُله مُتشابهة، فقد كنتُ أتزلجُ  
في حُلمي الأسبوعَ الماضي على بُحيرة الكريما البيضاء،  
ووقعتُ في حُفرةٍ داخلها، فإذا بها مُكوّنةٌ من حلوى  
الفريز، ولكنّ أيقظني المُنبّه، ولم يتركني أتمكّن من  
التهام البُحيرة كُلّها.

ضحكت فراشةُ الأحلام، وقالت: والآن، دعنا نذهب  
إلى أحلام الأطفال الذين يتسابقون معك للوصول إلى  
النُّجوم.

ررفت فراشةُ الأحلام بجناحها بسرعة، فتولّدت منهما  
طاقةٌ هائلة. أمسكت يدَ ورد، وقفزت، فوصلتُ إلى مكان  
تجتمعُ فيه أحلامُ الأطفال الطامحين إلى غُبار النجوم. أخذَ  
ورد يطيرُ، ويحومُ بجسمه بحريّة فوق هذه المساحة من  
أرض الأحلام.

قالَ ورد لفراشة الأحلام: إنّهُ المكانُ الأجمَل.  
كانَ ما رآهُ ورد أجمَل من أن يُوصَف. المئاتُ من الأطفال  
يَبْنُون سلالَم شاهقةً بمُكوّنات مُختلفة ليصعدوا





بها نحو النّجّمة. أخذ ورد يقترّب من السّلام، وينظر إلى  
مُكوّناتها. كان المنظرُ ساحراً وخلاباً، فهذا سُلمٌ مُكوّنٌ  
من محلول سحريّ يُدعى الإرادة، وذاك سُلمٌ آخر بُنيَ  
من إكسير الصّبر والاجتهاد، وسُلمٌ تطاول، حتّى اقترب  
من الوصول إلى النّجّمة، وقد صُنِعَ من مادّة سحرية تُدعى  
الطُّمّوح.

قالت له الفراشة: والآن سنذهبُ إلى سُلمِكَ، لنرى كم  
أصبحَ قريباً من النجوم!

وصلَ ورد والفراشة إلى سُلمِ ورد، فوجدَا أنّه أصبحَ  
قريباً من النّجّمة، لأنّه جمعَ فيه كلّ تلك المُكوّنات، فأصبحَ  
شاهقاً وقويّاً ومُتماسكاً.

قالَ ورد لفراشة الأحلام: كنتُ واثقاً بأنني سأصلُ إلى  
النّجّمة. انظري! لقد تفوّقتُ أحلامي على أحلام الأطفال  
جميعاً.

أجابت الفراشة: ولهذا اخترتُكَ لتكونَ بطلَ رحلتي، ولكنْ  
ينقُصُكَ المُكوّنُ الأخير والأهمّ لتصلَ إلى النّجّمة، ويصبحَ  
عُبارُ النجوم ملكاً لك.



قال ورد: إنني أحتفظ بهذا المُكوّن، ولا يُفارقني يا فراشة الأحلام! سنضعه الآن معاً على سُلمي، لأصل إلى النجمة، وأحصل على غبار النجوم، وستُرافقينني حتماً. أخرج ورد من جيبه جهازاً إلكترونيّاً مُتطوراً مُمتلئاً بملفاتٍ كُتِبَ حولَ مُختلف العلوم، وقال للفراشة: إنّه العلمُ يا فراشة الأحلام! الجزء الأثمن من السُّلم الذهبيّ الذي سيُوصلني إلى النجوم، ويجعلني أملكُ غبارها، لأضيء به الكرة الأرضيّة. تعالي معي نضع المُكوّن الأخير على رأس السُّلم، لنصل إلى النجوم. طارَ ورد بصُحبة الفراشة إلى قمة السُّلم نحو النجوم، وفجأةً أصبح يسمعُ موسيقاً غريبة، وبدأ يهتزُّ بشدّة، حتّى فقدَ توازنه.

استفاق ورد، فوجد نفسه في عُرفته إلى جانب جهازه الإلكترونيّ الذي كان يهتزُّ، ويُصدرُ موسيقاً مُنبّهة لتذكيره بموعدِ درسِ المُستوى الجديد في دورة علوم البرمجة. أطفأ ورد المُنبّه، ثمّ نظرَ من نافذة عُرفته إلى النجمة في السماء، فلمعتْ بشدّة، ثمّ رأى فراشةً جميلةً تطير. اتّجهتْ إلى النافذة، ودخلتْ، واستقرّت على كتفه.

# من إصدارات الهيئة العامة السورية للكتاب

أيار ٢٠٢٣ م



[www.syrbook.gov.sy](http://www.syrbook.gov.sy)  
E-mail: [syrbook.dg@gmail.com](mailto:syrbook.dg@gmail.com)  
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦  
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م  
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها